(ISSN: 2959-5436) مجلة جامعة سومر للعلوم الانسانية (SUJHUS)
2024 (كانون الاول), مجلد 2,عدد 4 ,الصفحات 1-20

بلدة بوازيج الملك دراسة في احوالها الدينية والسياسية والعلمية للفترة من (القرن الخامس الى القرن الرابع عشر الميلادي/ القرن الثاني قبل الهجرة إلى القرن الثامن الهجري)

أ.م.د. علي حسين علي[1]*

أ.م.د. عثمان فاضل عباس [2]*

[1]*كلية التربية الأساسية، جامعة كركوك، العراق*

[2]*كلية الآداب، جامعة كركوك، العراق*

الملخص

تتناول هذه الدراسة بلدة بوازيج الملك الواقعة جنوب الجزيرة الفراتية والبحث في احوالها الدينية والسياسية والعلمية ؛ اذ شهدت نشاط ديني فكري في عصر ما قبل الاسلام تمثل بانتشار النصرانية فيها وعدت من ضمن الاسقفيات المنضوية تحت رئاسة كنيسة بيث كرماي (كركوك حالياً) وحفظت لنا المصادر السريانية اسماء عدد من الاساقفة الذين تولوا رئاسة ورعاية التنظيم الكنسي في البوازيج ونواحيها كما يبين لنا اهمية هذه الاسقفية ، كما كان للبلدة دوراً في العهد الاسلامي بعد ضمت الى حدود الدولة العربية الاسلامية في حقبة الفتوحات في العصر الراشدي واستوطنها العرب المسلمين الى جانب النصارى ، وفي الفترات اللاحقة تأثرت البلدة بالأحداث السياسية التي شهدتها الدولة العباسية ؛ اذ كانت مركزاً لحركتين من حركات المعارضة ضد الدولة العباسية ، ثم تأثرت بالصراعات السياسية بين القوى المتسلطة على الخلافة العباسية كالسلاجقة والاتابكة ، كما شهدت البوازيج نشاط فكري بظهور عدد من العلماء الذين برزوا في العلوم الشرعية وتركوا اثرهم العلمي في المدن الاسلامية.

الكلمات المفتاحية: بوازيج، السياسية، العلمية، الساسانيين.

The town of Bouazij Al-Mulk, a study of its religious, political and scientific conditions for the period from (the fifth century to the fourteenth century AD / the second century before the Hijra to the eighth century AH)

Asst. Professor Dr. Ali Hussein Ali[1*]

Asst. Professor Dr. Osman Fadel Abbas[2*]

[1]*College of Basic Education, University of Kirkuk , Iraq*

[2]*Faculty of Arts, University of Kirkuk , Iraq*

Abstract:

This study deals with the town of Buwazij al-Mulk, located in the south of the Euphrates Island, and examines its religious, political, and scientific conditions, as it witnessed religious and intellectual activity in the pre-Islamic era represented by the spread of Christianity in it, and it was considered one of the bishoprics under the leadership of the Church of Beth Karmai (currently Kirkuk). Syriac sources preserved for us the names of a number of bishops who assumed the presidency and care of the church organization in Buwazij and its environs, as it shows us the

* **Email address: drali75@uokirkuk.edu.iq**

importance of this bishopric. The town also played a role in the Islamic era after it was annexed to the borders of the Arab Islamic state in the era of conquests in the Rashidun era, and Arab Muslims settled there alongside Christians. In later periods, the town was affected by the political events witnessed by the Abbasid state; as it was the center of two opposition movements against the Abbasid state, then it was affected by the political conflicts between the powers that dominated the Abbasid Caliphate, such as the Seljuks and the Atabegs. Buwazij also witnessed intellectual activity with the emergence of a number of scholars who excelled in Islamic sciences and left their scientific impact on Islamic cities.

Keywords: Boazig, political, scientific, Sassanids.

المقدمة:

ان لعدد من بلدان الجزيرة الفراتية اهمية في الجانب السياسي والحضاري في التاريخ الاسلامي ومن هذه البلدان بلدة بوازيج الملك في نواحي بيث كرماي (كركوك حالياً) والتي سميت بهذه التسمية نسبة لاحد ملوك الدولة الساسانية ، ومثلت ذات اهمية في تاريخ النصرانية والاسلام ، اذ دخلتها النصرانية في وقت مبكر وكانت ابرشية تابعة لأسقفية ماحوز اريون وبعد اندثار الاخيرة تحول المركز الاسقفي الى بلدة بيث وازيق واصبحت تمثل مع بلدة السن اسقفية واحدة ، ثم استقلت بذاتها لتصبح كرسي اسقفي منفصل عن السن ، وترأس كرسيها عدد من الاساقفة الى ان اندثرت اخبارها في حدود القرن الثامن الهجري / الخامس عشر الميلادي ، اما اخبارها في العصر الاسلامي فتكاد تكون متناثرة بين المصادر التاريخية مما يتطلب البحث بشكل دقيق عن حوادثها بين مختلف المصادر الاسلامية ، فهذه البلدة كانت ضمن الاراضي التي فتحها المسلمين في عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه عام 16هـ/637م بعد الانتصار على الجيش الساساني في معركة جلولاء وخضعت بعدها للحكم الاسلامي في العهد الراشدي واستقر بها العرب المسلمين الى جانب النصارى بعد الفتح ومنهم قبيلة بجيلة وبني هود بن قحطان ، كما كان لهذه البلدة أهمية اقتصادية ؛ اذ كانت بساتينها تنتج الفواكه الجيدة والتي تباع في اسواق الموصل ، وشهدت هذه البلدة تطورات سياسية بظهور حركتين للتمرد فيها فتزعمهما اثنين من اهل البوازيج ولكن تم القضاء عليهما بعد استفحال امرهما ، وخضعت البوازيج لسلطان حكام الامارات المستقلة في الموصل واربل ، كما شهدت البلدة الاضطراب السياسي والتنافس على الحكم بين السلاطين السلاجقة ؛ اذ وقف ولاة البوازيج الى جانب المتصارعين باعتبارهم تابعين لهم ، وحين تولى عماد الدين زنكي ولاية الموصل اخضع البوازيج لسلطته وكذلك السلطان صلاح الدين الايوبي الذي اقطعها لخواصه ، أما دورها العلمي فتمثل بظهور عدد من العلماء في عدد من العلوم الشرعية الذين انطلقوا من البوازيج الى المراكز الاسلامية الكبرى كبغداد والموصل واربل من اجل الدراسة وعاد عدد منهم الى موطنهم واستقر اخرين في نواحي اخرى.

أولاً / الموقع الجغرافي والتسمية

البوازيج بلدة قرب تكريت على فم الزاب الاسفل حيث يصب نهر دجلة ويقال لها بوازيج الملك وهي من اعمال الموصل[1] وبوازيج الملك مدينة بين اربل وتكريت[2] والبوازيج بلدة بين تكريت والموصل[3] وذكر انها بلدة قديمة على دجلة فوق بغداد دون سامراء[4] وفي رأي اخر انها بلد فوق ما يقابل تكريت قريب من مصب الزاب الاسفل الى دجلة[5] أي انها تقع بالقرب من تكريت[6] وقال الشوكاني[7] البوازيج بلدة قديمة فوق بغداد خرج منها جماعة من العلماء قديماً وحديثاً ، وتقع البوازيج على مسافة اربعة فراسخ من السن[8] على الضفة الغربية من الزاب الصغير أي من الجهة اليمنى وهي المنطقة الواقعة حوالي رنجي وتل الغزال مقابل الاسماعيليات[9] منها[10] وذكر احد الباحثين بانه يحتمل ان تقع البوازيج

في موضع التقاء الزاب بدجلة قرب السن عند دير بركامش ويدعى الان مخلط[11] وانها اخر مدن حدياب[12] الواقعة على الطريق الغربي قبل عبور مجرى الزاب الصغير[13].

اما تسميتها فان البلدة تعود الى العهد الساساني واطلق عليها خونيا شابور أي نشيد شابور[14] بينما يرد اسمها في المصادر السريانية بيث وازيق أي دار الجباية ويحتمل انها كانت قديماً نقطة لجباية الضرائب لكونها تقع على الطريق الملوكي ، واصل التسمية ارامي بيث اوازة أي المدينة المنخفضة[15] واطلق عليه العرب تسمية بوازيج الملك[16] ونعتقد ان سبب تسميها بهذا الاسم لأنها ارتبطت بأحد الملكين الساسانيين شابور الاول (310-379م) الذي شن ما يعرف بالاضطهاد الاربعيني[17] على النصارى وكان هذا الاضطهاد اشد على نصارى بيث كرماي[18] عام 343م وقتل منهم اعداداً كبيرة[19] فارتبط اسم الملك بالبلدة تأثيراً بما احدثه ؛ اذ نالت بوازيج الملك من الاضطهاد ما نالته البلدات الاخرى ، او بشخص الملك كسرى ابرويز (590-628م) الذي حين عاد من بيزنطة متجهاً الى المدائن عبر بيث كرماي وربما مر بالبوازيج[20] والجدير بالذكر ان هنالك موضع اخر في العراق يعرف باسم بوازيج الانبار[21].

ثانياً/ النصرانية في بيث وازيق

جاء في اعمال القديس مار ماري (ت82م) انه اثناء تبشيره في النواحي الفرثية مر ببلدة بيث وازيق وبشر فيها واقام بيعة للنصارى[22] ولكن هذا الخبر لا يدعمه أي نص تاريخي سوى ما ورد في اعماله التي دونت بعد وفاته بمدة طويلة ، وان محاولة اعطاء اسقفية بيث وازيق الاسبقية على غيرها من الاسقفيات امر طبيعي فكل اسقفية تحاول ان تؤسس لها جذور قديمة واضفاء قدسية عليها من خلال ارجاع اصول النصرانية فيها الى احد الرسل وهذا ما عمدت اليه اسقفية بيث وازيق من خلال محاولة اثبات ان اصل النصرانية فيها يرتبط بمؤسس كرسي كنيسة المشرق مار ماري ، ولكن النصرانية في بيث وازيق ترتبط بأسقفية ماحوز اريون[23] التي تأسست اسقفيتها عام 410م وخلال الفترة (40-61ه /660-680م) وتحديداً في سنة 50ه /670م اذ انتقل مركز الاسقفية من ماحوز اريون الى بيث وازيق وسبب ذلك فقدان اهميتها الاقتصادية والجغرافية وخرابها بسبب استبدال طريق الملك الذي يمر بها بالطريق الغربي الذي اصبح الشريان الحيوي للمواصلات كنتيجة للفتح الاسلامي فتم نقل مركز الاسقفية من ماحوز اريون بعد وفاة اخر اساقفتها الاسقف سابا في عهد الجاثليق كيوركيس الاول (41-62ه / 661-681م) الى بيث وازيق التي اصبحت تعرف باسم بوازيج الملك[24].

وعلى ما يبدو ان للبوازيج اسقفيتان الاولى تتبع الكنيسة الشرقية وهي نسطورية[25] ، والاخرى تتبع كنيسة تكريت وهي يعقوبية[26] فكانت اسقفية البوازيج ضمن ثلاث اسقفيات في بيث كرماي وتتبع كنيسة النسطورية[27] وذكر ابن العبري[28] ان بيث وازيق في عام 8ه/629م كانت تتبع بطريركية تكريت في عهد المطرافوليط[29] ماروثا ، ولكن على ما يبدو ان التأثير النسطوري كان اقوى من اليعقوبي في البوازيج ؛ وذلك لان اخبار اسقفيتها اكثر وضوحاً من اسقفية اليعاقبة ، حيث ان احداث الاخيرة معدومة وسوى ما اشار اليه ابن العبري في اعلاه.

انتشرت النصرانية ببيث كرماي في العصر الفرثي واخذت تؤسس مراكزها في نواحيها المختلفة خلال العصر الساساني ولكن المصادر السريانية لا تتحدث عن النصرانية المبكرة في بيث وازيق ولعل ذلك يعود الى انها لم تشكل اهمية كبيرة الا حين انتقل كرسي اسقفية ماحوز اريون الى بيث وازيق وحينها نجد في المصادر ذكر اسماء اساقفتها ، ومن اخبار شهدائها النصارى المدعو انسطاس وهو من اهل البوازيج كان مجوسياً يعمل في خيالة الجيش الساساني وشارك في حملة كسرى ابرويز (590-628م) على فلسطين عام 614م وتنصر في فلسطين وحين علم المجوس بتنصره اعدم[30].

اما اساقفتها فلم تصل الينا سوى اسمائهم وبعض احداثهم المقتضبة وهي كالآتي :

1. يوحنا: اسقف شنا ، ولعله مسؤولاً ايضاً عن بيث وازيق حيث كانت تابعة له وشارك في مجمع الجاثليق حزقيال (570-581م) عام 576م[31].

2. ميليس: اسقف السن ، ويتضح ان البوازيج كانت تحت رعاية اسقف السن ، شارك في مجمع الجاثليق ايشوعياب الاول (582-595م) عام 585م مع اساقفة بيث كرماي ، ثم اصبح نائباً للجاثليق سبريشوع (596-604م)[32].

3. شابور: اسقف السن ، حضر مجمع انتخاب الجاثليق غريغور (605-609م) عام 605م مع اساقفة بيث كرماي[33] ، ونعتقد انه عاصر الفتح الاسلامي لبلاد الجزيرة الفراتية والبلدات الواقعة تحت رئاسته ومنها بوازيج الملك.

4. يوحنان الطبيب: ذكره فييه[34] بانه مطران السن وبيث وازيق لم تكن سوى اسقفية وحمل صاحبها لقب اسقف وترأس اسقفية السن في عهد الجاثليق كيوركيس الاول (41-62ه / 661-681م) واتهم بالفسق وانه خصي فتم عزله.

5. ايشوعياب: اسقف السن ، درس في مدرسة نصيبين ثم رسم اسقفاً[35].

6. يوحنان الكيميائي: اسقف السن ، ومن الشخصيات الشهيرة في عهد الجاثليق فثيون (113-123ه / 731-740م) وكان عالماً بالكيمياء[36].

7. ايليزي او اليشاع: اسقف السن ، درس في دير بيث عابي[37] وتخرج منه ورسم اسقفاً وتولى الاسقفية في حدود 133ه / 750م أي في عهد الجاثليق آبا الثاني (124-134ه / 741-751م)[38].

8. جورج كوركيس او كوركيس: اسقف السن ، كان على رئاسة الاسقفية عام 184ه / 800م في عهد الجاثليق طيمثاوس الاول (164-208ه / 780-823م)[39] ، كان من رهبان بيث عابي ثم تخرج منه ورسم اساقفاً[40].

9. سبريشوع: اسقف السن ، رسم سقفاً من قبل الجاثليق سركيس الاول (246-259ه / 860-872م)[41].

10. موسى بن براكيفا: اسقف السن ، درس في دير مار جرجيس في بلد ثم رسم اسقفاً عام 249ه / 863م أي في عهد الجاثليق سركيس الاول[42].

11. يوانيس: اسقف السن ، رسم من قبل الجاثليق مار بن طوبى (377-389ه / 987-999م) ثم انتقل الى فارس ورسم بها جاثليقاً على كنيسة المشرق[43].

12. سبريشوع او سوريشوع: رسم خلفاً للأسقف يوانيس اسقفاً على السن من قبل الجاثليق مار بن طوبى[44].

13. الراهب اسطيفان: اسقف السن ، رسم من قبل الجاثليق سبريشوع الثالث زنبور (453-465ه / 1061-1072م) وفي عهده اضيفت اليه اسقفية البوازيج فاصبح يعرف اسقف السن والبوازيج بعد ان كانت ابرشية البوازيج ضمن اسقفية السن قبل ذلك ، وحضر مجمع انتخاب الجاثليق عبد يشوع الثاني ابن العارض (468-483ه / 1075-1090م)[45].

14. عبد المسيح: اسقف السن والبوازيج ، تولى الرئاسة في عهد الجاثليق عبد يشوع الثاني ابن العارض ثم استعفى عن الاسقفية لأسباب مجهولة[46].

15. ابو علي بن طاهر: اسقف السن والبوازيج ، اصله من دير الروم في بغداد ، رسم اسقفاً في عهد الجاثليق عبد يشوع الثاني ابن العارض[47].

16. نرساي: اسقف البوازيج ، حيث تم فصل اسقفية البوازيج عن السن في عهد الجاثليق ايليا الثالث ابو حليم (572-586ه / 1176-1190م) وظهرت على هيئة كيان ديني مستقل عن السن ، وعاصر نرساي الجاثليق سبريشوع الرابع بن قيوما (619-622ه / 1222-1225م) واعتزل رئاسة اسقفية البوازيج عام 622ه / 1225م بعد وفاة الجاثليق[48].

17. شمعون: اسقف البوازيج ، كان مشاركاً في مجمع انتخاب الجاثليق مكيخا الثاني (655-664ه / 1257-1265م) عام 654ه / 1256م[49].

18. بريختشوع: اسقف البوازيج ، كان ضمن اساقفة بيث كرماي الذين شاركوا انتخاب الجاثليق دنحا الاول (664-680ه / 1265-1281م) عام 664ه / 1265م[50].

19. يوحنان: اسقف البوازيج ، اخر اساقفة اسقفية بوازيج الملك الذين تصل الينا اخبارهم ؛ اذ تختفي اخبار من خلفه في الرئاسة وربما يعود ذلك لضعف اهمية اسقفية البوازيج او انضمامها الى احدى اسقفيات بيث كرماي ، وذكر ان يوحنان شارك في مجمع الجاثليق طيمثاوس الثاني (718-733ه / 1318-1332م) عام 718ه / 1318م[51].

يتضح من خلال تتبع كرونولوجيا اساقفة بيث وازيق او بوازيج الملك انها كانت تتبع اسقفية السن كأبرشية تابعة لها ثم فصل بينهما واصبحت مستقلة وتعاقب على رئاستها عدة اساقفة لكن دورها الديني اخذ يتلاشى لاسيما بعد سقوط الدولة العباسية (132-656ه/ 750-1258م) ودخول المغول لبغداد وانعدام الامن وما يؤكد ذلك انه في عام 684ه/1285م اغار الاكراد على البوازيج وقتلوا النصارى فيها ، ويرجح ان من بقي منهم هرب من بوازيج الملك الى النواحي المجاورة وعلى اثر ذلك اخذت اسقفية البوازيج تنهار شيئاً فشيئاً ، حتى ان البلدة بقيت اخبارها قائمة حتى القرن 15م وبعدها لا نجد أي خبر لبلدة بوازيج الملك[52].

ثالثاً / الفتح الاسلامي للبوازيج واحوالها الاجتماعية والاقتصادية

لا تسهب المصادر كثيراً بروايات واضحة عن الجهد الاسلامي في فتح البوازيج سوى ما ذكره البلاذري[53] إذ ذكر **((وجه سعد بن ابي وقاص هاشم بن عتبة بن ابي وقاص ومعه الاشعث بن قيس الكندي فمر بالراذانات[54] واتى داقوقا[55] وخانيجار[56] فغلب على ما هناك وفتح جميع كورة باجرمى[57] ونفذ الى نحو سن بارما وبوازيج الملك الى حد شهرزور[58]))** ، وهناك من يذكر ان القائد جرير عبد الله البجلي قد فتح بوازيج الملك[59] واشار الشوكاني[60] في قوله ان بوازيج هي بوازيج الانبار التي فتحها جرير بن عبد الله البجلي وبها قوماً من مواليه وليست بوازيج الملك التي بين تكريت واربل ، ولكن نرى ان رواية البلاذري اكثر دقة ؛ اذ ذكر الطبري[61] ان هاشم بن عتبة وصل الى جلولاء[62] لملاقاة فلول الجيش الساساني الذين تجمعوا في جلولاء وكان على ميمنة جيش المسلمين جرير بن عبد الله البجلي وقومه من بجيلة[63] وانتصر المسلمين في هذه المعركة عام 16ه[64] ثم انصرف هاشم بن عتبة الى المدائن[65] وترك عبدالله بن جرير البجلي وقومه من بجيلة في جلولاء في خيل كثيفة ليكون بين المسلمين وعدوهم[66] وبهذا نستنتج انه هاشم بن عتبة ارسل جنده يتعقبون فلول الجيش الساساني ويفتحون ما تبقى من الكور فاتجهوا من جلولاء قوماً من بجيلة ربما بقيادة جرير بن عبد الله البجلي ووصلوا الى البوازيج وفتحوها ، وهذا الامر يفسر لنا ان البوازيج سكنها قوم من بجيلة ، ولعل الرواية الصحيحة والتي توهم بها المؤرخين بقولهم ان بوازيج الانبار فتحها جرير بن عبد الله البجلي واسكنها قوماً من مواليه[67] ليس دقيقاً ؛ لأننا لا نجد ذكر لأخبار بجيلة في بوازيج الانبار وانما في بوازيج الملك حيث ذكر ابن حوقل[68] ان في بوازيج الملك قوماً من قبيلة بجلية.

اما عن بُنيتها الاجتماعية ، فقد اشرنا الى التواجد النصراني فيها وهذا يشير الى وجود قوم من النصارى من السريان كانوا مستقرين في البلدة حتى في العهد الاسلامي ، كما ألمح ابن المستوفي[69] ان الحاجب ابو منصور سرفتكين بن عبد الله الزيني والي اربل (ت559ه / 1164م) اراد بناء مسجداً في البوازيج فجاء نصارى باصيدا وهي قريبة من البوازيج الى ابو الحسن علي بن المبارك الذي يشرف على اختيار موضع المسجد وبذل له النصارى خمسمائة دينار على ان لا يبنيه في الموضع الذي اختاره وكان ينوب عن اخيه الذي ذهب حاجاً ولما عاد قال لابي الحسن دعهم يحضرون المال فلما احضروه اخذه وبناه على ما هو عليه يقابل بيعة البوازيج من شمالها بينه وبينها مقدار يسير تشرف منارته على البيعة جميعها ، وكان النصارى ارادوا الا يكون ذلك ، وكان في بوازيج الملك قوماً من المجوس وما يؤكده ما ذكرناه في خبر النصراني انسطاس الذي كان مجوسياً وتنصر ، كما سكنها من العرب بعد الفتح الاسلامي قوماً من بجيلة ورؤسائهم من بني يعرب من ولد عبد الله بن جرير البجلي ، وقوماً يقال لهم بني هود بن قحطان وهم ايضاً من رؤساء البوازيج واغلب الظن ان الاخيرين من حمير اليمانية لان احد علمائها وهو ابو الفضل الحميري (ت ق7ه) يعود بنسبه الى بني هود من حمير ، وكانوا كلا القومين مختلفين مذهبياً ، ولكنهم يتصاهرون فيما بينهم ولا يصاهرون الغريب ، وفي حرب صفين عام 37ه/657م كانت بجيلة في معسكر علي بن ابي طالب رضي الله عنه في حربه مع معاوية بن ابي سفيان وبعد استشهاده عام 40ه/661م انتقلوا اليها والتحقوا بقومهم فيها[70] بعد ان كانوا في الكوفة[71].

اما عن اوضاع بوازيج الملك الاقتصادية فأنها كانت تقع على الزاب الصغير الذي يسقي بساتينها والاقطان الى شماليها وشرقها ، وكانت بساتينها ذات فاكهة مليحة واكثرها الرمان والرطب وتحمل فاكهتها الى الموصل وينادى عليها باسمها وتفضل على غيرها لشهرتها فاشتهرت البوازيج بالفاكهة الجيدة[72] وما يؤكد اهميتها الاقتصادية انه في عام 684ه/1285م اشتد القحط في العراق فأغار الاكراد على البوازيج وتعرضت غلاتها للسلب والنهب منهم[73] كما ان ابن خرداذبة[74] ذكر ان خراج السن البوازيج وحسابهما في الدواوين في عام 204ه/819م بلغ تسعمائة الف درهم ، اما قدامة بن جعفر[75] فقد اشار الى ان خراج تكريت والطيرهان والسن والبوازيج سبعة ملايين وسبعمائة الف درهم سنوياً ، وذكر لسترنج[76] ان البوازيج كانت تؤدي للدولة الايلخانية (654-736ه/1256-1335م) (المغولية) اربعة عشر الف ديناراً سنوياً ، مما يشير الى تراجع انتاجها.

اما عن دورها التجاري فبحكم موقعها بين تكريت والموصل كانت محطة تجارية لجباية المكوس قبل الاسلام لوقوعها على الطريق الملكي الرابط بين الجزيرة الفراتية ووسط العراق ، ولكن على ما يبدو ان هذا الطريق فقد اهميته بعد انهيار الدولة الساسانية واستبداله من قبل المسلمين بطريق اخر مما افقد البلدة اهميتها التجارية باعتبارها محطة تجارية تمر بها القوافل المتجهة نحو مدينة الموصل.

رابعاً/ احوال البوازيج السياسية

ذكر ابن حوقل[77] ان بوازيج الملك يسكنها جماعة من الخوارج ، والغالب على اهلها ايواؤهم للصوص ، وفعل القبائح ، وشرى السرقات ، ومصداقاً لكلامه ظهور حركتين للتمرد انطلقتا ضد ولاة الموصل على اعتبار ان بوازيج الملك تتبعها ادارياً ، واولها حركة مساور البجلي ، ففي عام 253ه/867م خرج مساور بن عبد الحميد بن مساور البجلي والتف حوله سبعمائة من اهلها[78] وكان سبب خروجه ان شرطة الموصل كان يتولاها لبني عمران امراء الموصل شخصاً اسمه حسين بن بكير اخذ ابناً لمساور يدعى حوثرة وحبسه في الحديثة[79] وكان حوثرة جميلاً فكان يخرجه حسين بن بكير ليلاً من الحبس يحضره عنده ويرده الى الحبس نهاراً فكتب الى ابيه مساور وهو بالبوازيج **((انا بالنهار محبوس وبالليل**

عروس)) فغضب مساور وخرج وبايعه الناس وقصد الحديثة واختفى حسين بن بكير واخرج ابنه ثم اجتمع الاعراب والاكراد حوله وقوي امره ، ثم قصد الموصل ونزل جانبها الشرقي وكان والي الموصل عقبة بن محمد بن الاشعث بن اهبان الخزاعي الذي وافاه الى الجانب الغربي وحاربه اياماً ثم رجع عن الموصل[80] وبعدها خرج صاحب طريق خراسان بندار الطبري في ثلاثمائة مقاتل لحربه فالتقى الطرفان في تل عكبرا[81] ولكنه هزم وانتصر مساور وقتل بندار الطبري ثم اتجه الى حلوان[82] وخرج اليه اهلها لصده عنها فحاربوه وقتل منهم اربعمائة شخص وعدد من حجاج خراسان الذين انضموا الى اهل حلوان [83] ثم اتجه مساور الى جلولاء ولقي جند الخلافة العباسية ولكنه تمكن من هزيمتهم[84] وفي عام 254ه/868م استولى مساور البجلي على اكثر اعمال الموصل ثم ولي عليها ايوب بن احمد بن عمر بن الخطاب واستخلف ابنه الحسن وسار الى قتال مساور فانهزم عسكر الموصل[85] وعلى اثر هذه الهزيمة دخلها مساور وخطب باهلها فاستتر واليها الجديد عبد الله بن سليمان لضعفه عن قتاله حتى ان اهل الموصل لم يحاربوه ولكن مساور خاف من غدر اهلها فغادرها واتجه نحو الحديثة واتخذها مقراً له[86].

وفي عام 255ه/868م تجددت حربه مع عسكر الخلافة ولكنه تمكن من هزيمتهم[87] وفي عام 256ه/869م استولى مساور على نواحي كثيرة في العراق ومنع الاموال على الخلافة فسار اليه موسى بن بغا وبايكباك في عسكر عظيم ولكنهم عادوا عن حربه بعد خلع الخليفة المهتدي بالله (255-256ه/868-869م) ، ولما ولي المعتمد على الله الخلافة (256-279ه/869-892م) سمى القائد مفلح لحرب مساور البجلي فلما وصل الحديثة فارقها مساور وقصد جبلين يقال لهما زيني وعامر بالقرب من الحديثة فتبعه مفلح فأقتتل الطرفان وتمكنت الخلافة من استعادت الموصل ونواحيها ، ثم رجع مفلح لتتبع مساور فلم يتمكن منه ثم عاد مساور مرة اخرى الى الحديثة وسيطر عليها وجبى خراجها وقويت شوكته[88].

وفي عام 258ه/871م تجددت الحرب مع مساور وكان جيش الخلافة بقيادة مسرور البلخي في البوازيج بعد ان عاد اليها مساور ولكنها لم تكن حاسمة ، ثم تمكن مساور عام 261ه/874م من قتل صاحب خراسان يحيى بن جعفر فسار اليه مسرور البلخي في طلبه فلم يتمكن منه[89] ثم انتدب اخو الخليفة الموفق طلحة لحرب مساور البجلي وكان الاخير في البوازيج فخرج للقاء الموفق طلحة ولكنه توفي في الطريق عام 263ه/ 877م[90] وعلى اثر ذلك استعادت الخلافة الموصل ونواحيها واستقرت الاوضاع في بوازيج الملك.

اما الحركة الثانية فقامت عام 318م/930م بقيادة صالح بن مالك البجلي ، وقد اجتمع اليه جماعة من بني مالك من بجيلة فسار الى سنجار فاخذ من اهلها الاموال والعشر من القوافل وعاث في الارض فساداً ، ثم سار الى الشجاجية من ارض الموصل فطالب اهلها بالعشر ، ثم انحدر نحو الحديثة فطالب من المسلمين زعامتهم ومن النصارى جزيتهم فحاربه اهلها ومنعوه وتمكنوا من اسر ابنه فأخذه نصر بن حمدان امير الموصل الذي انتدب لحربه ، وسار صالح بعدها الى السن وصالحه اهلها ثم انصرف الى بوازيج الملك وتبعه نصر بن حمدان وحاربه وتمكن من اسره وحمله الى بغداد[91].

وفضلاً عن ما تقدم فقدت شهدت بوازيج الملك احداثاً سياسية كالتي شهدتها بلدان الجزيرة الفراتية اثناء التسلط البويهي والسلجوقي على الخلافة العباسية وانعكس هذا التسلط عليها ، اذ انها تتبع ولاية الموصل ادارياً والتي بدورها تتبع الخلافة العباسية ، ولكن حين ضعفت الدولة العباسية في حقبة التسلط البويهي(334-477ه/945-1055م) وانفصال اجزاء منها من خلال اقامة امارات مستقلة اسلامية خضعت لسلطة العُقيليين في عهد امير العرب بنواحي بغداد ابو المسيب رافع بن حسين بن حماد بن مقن (ت427ه/1035م) الذي كانت امارته تضم السن وبوازيج الملك وتكريت والقادسية[92].

وفي عام 445ه/1053م وصلت الاخبار الى بغداد بان جمعاً من الاكراد والاعراب قد افسدوا البلاد وقطعوا الطريق طمعاً في السلطنة بسبب السلاجقة ، فسار اليهم ابو الحارث البساسيري (ت451ه/1059م) بجيشٍ وتبعهم الى بوازيج الملك وتقاتل الطرفان فظفر بهم وغنم اموالهم وهرب من بقي منهم [93].

كما كانت البوازيج ضمن دائرة صراع امراء الدولة السلجوقية ؛ ففي عام 500ه/1106م سار الامير التركي جاولي سقاوة (ت509ه/1115م) الى الموصل وجعل طريقه على البوازيج فملكها ونهبها اربعة ايام بعد ان أمن اهلها وحلف لهم انه سيحميهم ولما ملكها سار الى اربل[94].

وبعد ذلك خضعت البوازيج لسلطة الامير التركماني كرباوي بن خراسان (ت517 او521ه/1123 او1127م) الذي انضم الى جيش السلطان مسعود بن محمد السلجوقي (ت547ه/1152م) عام 512ه/1118م الذي قدم مع جيش الموصل عندما قصد العراق واوفده بعد ذلك السلطان مسعود لعقد الصلح مع القائد آق سنقر (ت520ه/1126م)[95] كما انضم الى عسكر الخليفة المسترشد بالله (512-529ه) عام 517ه/1123م في حربه مع صاحب الحلة دبيس بن صدقة[96] وحين وتوفي كرباوي بن خراسان ولي البوازيج ابنه ارسلان[97] وعلى ما يبدو ان حكم ارسلان بن كرباوي على البوازيج لم يدم طويلاً ، حيث كانت اولى المواقع التي سيطر عليها عماد الدين الزنكي (ت541ه/1146م) عام 521ه/1127م اثناء توجهه الى الموصل من اجل اتخاذها خط رجعة له لحماية ظهره في حالة تصدي صاحب الموصل جاولي فملكها ثم سار الى الموصل[98].

وفي سنة 581ه/1185م خضعت البوازيج لسيطرة صلاح الدين الايوبي (ت589ه/1193م) بعد حصاره للموصل في عهد اميرها عز الدين مسعود بن قطب الدين مودود (ت589ه/1193م) فقام بأقطاعها لبعض خواصه[99].

وفي عام 622ه/1225م قام السلطان الخوارزمي جلال الدين بن محمد بن خوارزمشاه (ت628ه/1230م) بالهجوم على بوازيج الملك واستولى عليها واخذ الاموال من اهلها ثم اطلقهم واخذ خمسة عشر الف فداناً وسيرها الفلاحين الى بلاده وحين وصلت الانباء لصاحب الموصل هب لحمايتها[100] ولكن لا تذكر الاخبار ما آلت اليه اوضاع البوازيج بعد ذلك وعلى ما يبدو ان وضعها بقي مضطرباً حتى سقوط الخلافة العباسية عام 656ه/1258م.

خامساً/ علماء البوازيج

شهدت بوازيج الملك نشاطاً علمياً بظهور عدد من العلماء الذين ولدوا فيها او نزلوها واشتهروا في جوانب شتى من العلوم الانسانية ولاسيما الشرعية خلال القرنين السادس والسابع والميلاديين ومن اهم هؤلاء العلماء :

1. الامام ابو عبد الله العراقي محمد بن علي (ت540ه/1145م) ، ولد في بغداد ونزل البوازيج ولهذا عرف باسم نزيل البوازيج ، ويعد من كبار ائمة المذهب الشافعي ، وعرف عنه فاضلاً فقيهاً مبرزاً مناظراً تفقه على يد الكيا الهراسي ، وابو حامد محمد بن محمد الغزالي ، وابو بكر الشاشي ، واخذ عن ابي الوفاء علي بن عقيل الحنبلي ، وابو بكر بن المظفر الشامي ، وابو القاسم يوسف بن علي الزنجاني ، وابو الخطاب الكلوذاني ، وسمع منه المحدث ابو الفوارس الحسن بن عبد الله بن شافع الدمشقي[101].
2. ابو الفرج منصور بن الحسن بن علي بن عاذل بن يحيى البوازيجي (ت551ه/1156م) ، ولد في البوازيج ويعرف بـ قاضي البوازيج ، من ولد القائد جرير بن عبد الله البجلي[102] كان فقيهاً حسن السيرة مكثراً من الحديث ، انحدر من البوازيج الى بغداد وتفقه على ابو اسحاق ابراهيم بن علي الشيرازي ، وسمع الحديث ورواه من الشريف ابي الحسن محمد بن علي بن المهتدي بالله

الهاشمي ، واسحاق الفيروز آبادي ، ودرس على يد الشيخ عبد الصمد بن مأمون[103] وروى عنه ابو الخير محمد بن ابي الغنائم التكريتي ، وابو الحسن علي بن احمد بن الحسين بن محمد اليزدي[104].

3. ابو سعيد محمد بن علي بن عبدالله بن احمد بن حمدان الجاواني (ت560ه/1164م)، ولد في الحلة ودرس في بغداد وسكن البوازيج تفقه على ابو حامد الغزالي والكيا الهراسي ، وتميز في المقامات التي درسها على يد ابو القاسم محمد الحريري ، وسمع من الحميدي وابو سعد عبد الواحد القشيري ، والقاضي ابو بكر محمد ابي الشامي[105] وعرف عنه بانه اماماً مناظراً ، وله مصنفات عيون الشعر ، والفرق بين الراء والعين ، وحدث باربل والموصل ؛ وحدث عنه قاضي اسيوط ابو البركات محمد بن علي الانصاري[106].

4. المقرئ الضرير ابو مسعود سعد بن عبد العزيز البوازيجي (ت561ه/1165م) ، ولد في البوازيج وسكن اربل ، كان اماماً في قراءات القران الكريم صحب الشيخ ابو العباس الخضر بن نصر بن عقيل ، ودرس على يد أبي علي الحسين بن محمد الكيلي ، والمقرئ أبي الخير ، والفقيه ابراهيم البوازيجي ، وأبي عبدالله محمد بن علي بن عبدالله الحلي ، وقيل عنه انه كان احسن الناس صوتاً واطيبهم قراءة للقران الكريم[107].

5. ابو المرجى قوام الدين سالم بن عبد السلام بن عبدون البوازيجي (ت582ه/1186م) ، ولد في البوازيج وقدم الى بغداد مع والده وتفقه على المذهب الشافعي وبرع في الفقه وصحب أبا النجيب السهروردي وانتفع به وتقدم عنده[108] وسمع من زاهر بن طاهر الشحامي واخذ منه طريقة التصوف ، وابو الخير احمد بن اسماعيل الطالقاني[109] وعرف عنه بانه كان عالماً زاهداً[110] وبعد ان اخذ من شيوخه انقطع الى الخلوة وجاور مكة المكرمة[111] واخذ عنه يوسف بن محمد الواعظ ، والمقرئ عمر بن محمد[112].

6. ابو الشكر حماد بن محمد بن جساس البوازيجي (ت596ه/1199م) ، ولد في البوازيج ومات وقبره فيها واشتهر بانه شيخ البوازيج في الانقطاع ، كان صوفياً من اصحاب عدي بن مسافر وحين اشتهر ترك النسبة الى عدي هو واصحابه فصار بينهم مباينة عظيمة ومنافرات ادت الى وقائع كثيرة وفتن ، تردد الى اربل وكان الناس يتلقونه من على بعد فراسخ ويغشاه الاكابر ، وكان من يتولى البوازيج يتأذى منه لانقياد الناس اليه ، وكان الكثير من اهل البوازيج يرمونه بالمال ومن يدخل عليه زاويته بالبوازيج يحضر له ما تيسر من مأكل فضلاً عن الى الهدايا السنوية التي يقدمونها له الناس من انعام وغيرها فيطعمها على من حضره[113] وكان يتردد الى السلطان مظفر الدين ابو سعيد كوكبوري بن علي بن بكتكين صاحب اربل (ت630ه/1232م) حيث قال له **((لو امكنني ان اسعى اليك جئت لزيارتك))** فطلب منه السلطان القدوم الى اربل فلبى طلبه وحين اقترب من اربل خرج اليه مظفر الدين واجتمع به وطلب منه شيئاً من اثره للتبرك به فأعطاه مئزراً وقيل ان ذلك المئزر لم يطرحه مظفر الدين عن رأسه ابداً ، وعرف عنه بانه شيخاً صالحاً ذو عرف وكرامات[114] ونعتقد ان وصفه بانه صاحب كرامات مقالة الصوفية في شأنه من اجل رفع مكانة صاحبهم بين العلماء الاخرين.

7. المقرئ الضرير ابن حرمية البوازيجي ابو الفضل او عبدالكريم بن احمد بن محمد البجلي (ت611ه/1214م) ، ولد بالبوازيج وسمي ابن حرمية لان حرمية امرأة يعرفون بها ، ويعد من علماء القراءات والتفسير، نزل الموصل وتفقه على ابو الفضل يونس بن محمد بن منعة الاربلي ومكث عنه اثني عشرة سنة وقرأ عليه كتابي التشبيه والمهذب لابي اسحاق ابراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي ، وتفقه على القاضي ابو الفرج منصور بن الحسن بن علي بن هاذل البوازيجي و يونس بن منعة الاربلي ، وسمع المقامات على ابي سعد محمد بن علي الحلي صاحب ابو القاسم الحريري ، وقرأ للسبعة على ابي بكر يحيى بن سعدون القرطبي ، وسمع الحديث على القاضي تاج الاسلام ابي عبد الله الحسن بن نصر بن خميس الجهني وروى عنه مصنفاته ونبذاً من مصنفات غيره[115] وقرأ عليه بالروايات تقي الدين احمد بن نوفل النصيبي ، وروى عنه ولده عز الدين محمد بن عبد الكريم[116] وسمع من

ابو عبد الله محمد بن علي الحراني ، وكان ابن حرمية بإقامته في الموصل ناظراً على احد مساجدها يقرئ فيه القران الكريم[117] ودرس على يده عدد من العلماء وتوفي في الموصل وقال عنه تلميذه ابو العباس احمد بن الحسين الاديب النحوي **((كان شيخنا ابو الفضل قيماً بتفسير القرآن خيراً ديناً))**[118].

8.ابن الزيتوني البوازيجي ابو محمد عبد الله بن احمد بن الزيتوني (ت622ه/1225م) ، ولد في البوازيج سمع من يحيى بن ثابت بن بندار ، وابو محمد عبد الله بن منصور بن هبة الله الموصلي ، وابو الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن احمد بن يوسف[119] والحافظ معمر ابن الفاخر القاضي ، وابو الفتح بن المنى الذي صحبه وخدمه[120] وابو علي ابن الرحبي[121] وذكر عنه انه كان حنبلياً خيراً محسناً صالحاً له سند ورواية ، صحيح السماع[122] يخل بعينه ولا يخل بدينه[123].

9.ابو محمد اسماعيل بن علوي بن علوان البوازيجي (ت622ه/1225م) ، ولد بالبوازيج وصحب الشيخ حماد بن محمد بن جساس البوازيجي ، ونزل اربل واقام بها الى وفاته وعرف عنه بانه شيخاً صالحاً ؛ اذ كان بيته منزلاً للفقراء وذوي التصوف[124].

10.القاضي ابو الطيب طاهر بن ثابت بن ابي المعالي بن ثابت بن حسان بن نصر بن محمد بن لؤلؤ البوازيجي (ت622ه/1225م) ويعود نسبه الى شاعر النبي محمد ﷺ حسان بن ثابت الانصاري ، ولد بالبوازيج ونشأ فيها[125] ، ارتحل الى الموصل وتفقه عل يد القاضي ابو حامد محمد بن يونس بن محمد بن منعة الشافعي لسنوات عديدة وتميز في الفقه[126] ثم اتصل بخدمة القاضي حجة الدين ابو منصور بن عبد القاهر بن الحسن الشهرزوري فسمع شهادته ولازمه وكان يصحبه في حمل الرسائل الى ديوان الخلافة العباسية ثم فوض اليه عقود الانكحة والتدريس بالمدرسة الكمالية[127] فأقام يدرس ويفتي ، كما كان القاضي يأذن له في سماع الشهادة والحكم ببعض القضايا ثم ولاه نيابة القضاء ، وعرف عنه حسن السيرة ، مسدداً في القضاء ، قيماً بمعرفة المذهب ، متطرفاً من سائر العلوم الدينية ، وسمع الحديث على ابي حفص عمر بن محمد بن معمر بن طبرزد ، كما كان ينشد الاشعار[128].

واضافة الى ما تقدم يتضح لنا وجود مجموعة علماء من بلدة بوازيج الملك لم نتمكن من تحديد سنوات وفاتهم ولكن من خلال تتبع المصادر التاريخية استطعنا تحديدها او سنوات بقائهم على قيد الحياة واخرين لم نتمكن من تحديد ما يتعلق بهم بهذه المسألة وهم :

1.ابو محمد عبدالله بن عمر بن سعدي البوازيجي ، ولد في البوازيج واستقر في حلب وتوفي فيها ، واما سنة وفاته فقد ذكر ابن الشعار (ت654ه/1256م) انه توفي في حلب وبتعبير ادق انه توفي قبل سنة 654ه[129].

2.عز الدين محمد بن عبد الكريم ابن حرمية البوازيجي ، كان والده من فقهاء البوازيجي المقرئ الضرير ابن حرمية البوازيجي ابو الفضل او عبدالكريم بن احمد بن محمد البجلي (ت611ه/1214م) ، تفقه على يد والده ، ويحيى بن سعدون ، وابو بكر القرطبي واصبح من علماء القراءات وروى الحديث عن والده[130] اما وفاته كانت بعد عام 650ه/1252م لان محمد بن محم الكنجي روى الحديث عنه في حدود عام 650ه[131].

3.ابو الحسن علي بن احمد بن عثمان بن ابي الجيش بن الحسن بن عثمان بن ابي الجيش البوازيجي ، قال عنه ابن الشعار[132] نزل بغداد ، وله طبع في النظم وقريحة جيدة يمدح ويهجو ، وله خط حسن ينسخ بالأجر وقد كتبت بيده عدة مجلدات ادبية ، وعرف بالعدل والثقة ، وقد توفي بعد عام 654ه/1256م لان ابن الشعار التقى به.

4.عبد الرحمن بن ابي الحسن بن علي بن عيسى بن احمد بن يعرب البوازيجي ، قال عنه ابن الشعار[133] **((رأيته باربل سنة ثلاثين وستمائة...ذا هوش وطيش كثير الدعاوي في فن النظم والنثر مفتخراً بنفسه))** ، وتوفي بعد عام 630ه/1232م لان ابن الشعار لقيه باربل في هذا العام.

5.ابو احمد محمد بن احمد بن عبد الصمد بن بدران بن حامد بن حمدان بن علي السلمي البوازيجي ، ولد في البوازيج ، حفظ القران الكريم في مقتبل عمره ثم انتقل الى بغداد للدراسة في المدرسة النظامية وبقي فيها اثني عشرة سنة يتفقه على المذهب الشافعي ، ثم ارتحل الى اربل ، وله ابيات من الشعر يقول فيها ابن الشعار **((ويقول اشعاراً سخيفة وربما وقع له فيها ابيات لابأس منها))**[134] ، اما وفاته كانت بعد 654ه/1256م لان ابن الشعار قد سمع شعره وقال رأيه فيه عندما لقيه باربل.

6.الكاتب ابو الجيش علي بن ابي الجيش البوازيجي ، ولد بالبوازيج وانتقل الى بغداد وسمع فيها من اصحاب ابو الفتح البطي و عبدالعزيز بن الاخضر ، وله معرفة بالقراءات[135].

7.محمد بن سالم بن عبد السلام بن علوان البوازيجي ، ولد بالبوازيج وقدم الى بغداد من والده ، وسمع من ابي الفضل مسعود بن علي بن عبدالله بن النادر[136].

8.ابو عبد الله محمد بن يوسف بن علي بن عبدالله الشيباني البوازيجي ، ولد في البوازيج وكان ابوه قصاباً ولكنه يميل منذ صغره الى الادب ويعاني الكتابة ، ثم ارتحل الى ديار بكر واستقر مقامه في آمد شمال الجزيرة الفراتية واتصل بخدمة الوزير ضياء الدين ابو القاسم احمد بن شيخ السلامية وصار يكتب بين يديه ، ولما ارتحل الوزير الى الموصل استكتبه الملك الصالح ابو الفتح محمود بن محمد بن داود بن سلمان في ديوان الانشاء ، ثم كتب بعده لولده الملك المسعود ابو المظفر مودود[137] ، وتوفي بعد عام 654ه/1256م.

9.حماد بن يحيى بن ابي عيسى البوازيجي ، سمع من ابو بكر بن سعدون بن تمام بن محمد القرطبي[138].

10.ابو الثناء البوازيجي توفي بعد عان 654ه/1256م ، من علماء القراءات[139]

11.الشاعر ابو الفضل عبد القادر بن يحيى بن ابي قاسم بن ابي المعالي بن هود بن حماد بن ابي بكر بن خبير الحميري البوازيجي ، ولد في البوازيج واصله من بني هود من بيوت البوازيج الشهيرة ، حفظ القران ، وقال شعراً كثيراً مدح به الناس وقيل عنه ما مدح احد الا عاد وهجاه ، وهو شاعر مجيد سخيف الهجاء خبيث اللسان[140] ، وقد توفي بعد عام 654ه/1256م لان ابن الشعار ذكر انه سمع الشعر منه.

12.ابو الفضل مسعود بن علي بن مسعود بن علي بن مسعود البجلي ، ولد في البوازيج وارتحل الى اربل ، وكان كثير اللحن في انشاده[141].

13.القارئ ابن حرسته البوازيجي ، سمع من ابن سعدون القرطبي[142].

14.علاء الدين ابو الحسن علي بن ابراهيم بن محمود بن يوسف البوازيجي ، ارتحل الى دمشق واقام بها الى وفاته ، سمع من محمد بن عبد المنعم بن هامل ، وتفقه على الفقه الشافعي ، ويعد من فقهاء المدرسة الشامية البرانية ، وحدث عنه الشيخ البرزاي[143].

اما عن انتشار المراكز الفكرية في بوازيج الملك فلم تذكر المصادر عن وجود مدارس كبرى ذات تأثير فكري او ربط فيها ، ويعود ذلك لكونها بلدة ليست ذات مكانة سياسية كبقية المدن الاسلامية ولهذا نجد ان اغلب علمائها قد ارتحل عنها ليدرس في المراكز الكبرى سواء كانت بغداد او الموصل او اربل ، ولكننا نعتقد بوجود مراكز صغيرة وهي زوايا الشيوخ الذين عادوا الى البوازيج بعد ان تلقوا تعليمهم واقاموا زوايا خاصة بهم مثل الشيخ ابو الشكر حماد بن محمد بن جساس البوازيجي (ت596ه/1199م) ، كما كانت المساجد في البوازيج مركز فكرياً يدرس فيه القران الكريم والحديث

النبوي ، وما يلاحظ على البوازيج من خلال سيرة علمائها هو ميلهم للتصوف وهذا ما يوحي بوجود عدد من الزوايا والربط مثل زاوية الشيخ ابو الشكر حماد بن محمد بن جساس البوازيجي (ت596ه/1199م) وغيره ولكن هذه الزوايا اندثرت اثارها ربما بسبب هجرة اهلها بسبب الظروف السياسية التي شهدتها الخلافة العباسية على اثر الغزو المغولي عام 656ه/1258م ؛ او بسبب غارات اللصوص وقطاع الطرق على البلدة.

الخاتمة

• ان لموقع البوازيج اهمية من الناحية الجغرافية والعسكرية حيث تقع على اول الطريق الى الموصل مما يمنح المسيطر عليها موقع استراتيجي للسيطرة على بلدات الموصل الجنوبية ، ويعطي المتوجه الى الموصل قاعدة آمنة اذا ما تراجع اليها.

• ان تسمية بوازيج الملك ظهرت من خلال المدونات الاسلامية خلال حقبة الفتح الاسلامي وكانت تعرف في المصادر السريانية باسم بيث وازيق ، وان اطلاق هذه التسمية في المصادر الاسلامية على البلدة يدل على ارتباطها بأحد الملوك الساسانيين وهو اما شابور الثاني الذي اضطهد نصارى بيث كرماي ، او كسرى ابرويز الذي مر ببيث كرماي راجعاً من بيزنطة وربما اتخذ طريق البوازيج فعرفت المدينة باسمه اي بوازيج الملك ونرجح ان هذه التسمية كانت للبلدة قبل ان يفتحها المسلمين.

• انتشرت النصرانية في بيث وازيق خلال القرن الرابع الميلادي وكان سكنها من المجوس والوثنيين وتحت تأثير اسقفية ماحوز اريون التي شرعت بنشاط تبشيري في النواحي القريبة منها اخذت النصرانية تنتشر فيها ولهذا السبب كانت تتبع اسقفية ماحوز اريون ولكن بعد اضمحلال الاخيرة انتقل المركز الاسقفي لها بعد دمجها مع اسقفية السن ، وفي القرن الخامس الهجري / الثاني عشر الميلادي استقلت بكيانها الديني عن بلدة السن واصبحت اسقفية لوحدها ، ولكن دورها سرعان ما انتهى بعد ان اضطربت احوال الامن فيها وانتهى دورها في حدود القرن الثامن الهجري/الخامس عشر الميلادي.

• ان اسباب ظهور حركات التمرد في بوازيج الملك يعود الى ضعف الدولة العباسية ؛ اذ شهدت جهات الخلافة الشمالية حركات تمرد او انفصالية او خارجية وكانت البوازيج احدى معاقل هذه الحركات فاستغل قادتها اوضاع الخلافة المضطربة في حقبة التسلط التركي والبويهي وخرجوا على سلطة الخلافة ، كما ان ولاية الموصل كان وضعها مضطرب بسبب سياسية التدخل التركي وثم البويهي في تعيين ولاتها مما ادى الى ضعف سيطرتهم على نواحي الولاية.

• ما يمكن ملاحظته ان بوازيج الملك شهدت حركة علمية اتسمت بظهور عدد من العلماء في القرن السادس والسابع الهجريين / الثاني عشر والثالث عشر الميلاديين ولا نجد في المصادر ذكر لعلماء خرجوا من هذه البلدة قبل ذلك وربما يعود ذلك الى اهمال المؤرخين ذكر اسمائهم ؛ اذ انه ليس من المعقول ان يتركز العلماء خلال هذين القرنين فقط.

الهوامش:

(1)ابن العمراني، محمد بن علي بن محمد (ت580ه)، الانباء في تاريخ الخلفاء، تحقيق: قاسم السامرائي، دار الافاق العربية، (القاهرة،2001)، 321 ؛ الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت626ه)، معجم البلدان، ط2، دار صادر، (بيروت،1995)، 503/1 ؛ ابن المستوفي، المبارك

بن احمد بن المبارك بن موهوب اللخمي (ت637ه)، تاريخ اربل، تحقيق: سامي بن سيد خماس الصقار، دار الرشيد للنشر، (بغداد،1980)، 161/2 ؛ الخطيب العمري، ياسين بن خير الله (ت1232ه)، منية الادباء في تاريخ موصل الحدباء، تحقيق: سعيد الديوه جي، مطبعة الهدف، (الموصل،1955)، 133.

(2)ابن ناصر الدين الدمشقي، شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن احمد بن مجاهد (ت842ه)، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، (بيروت،1993)، 628/1.

(3)الذهبي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز (ت748ه)، تاريخ الاسلام، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط2، دار الكتاب العربي، (بيروت،1993)، 53/35.

(4)السمعاني، ابو سعد محمد بن عبد الكريم بن منصور (ت562ه)، الانساب، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي واخرون، مجلس دائرة المعارف العثمانية، (حيدر آباد،1962)، 346/2.

(5)ابن عبد الحق، عبد المؤمن بن عبد الحق بن شمائل (ت739ه)، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، دار الجيل، (بيروت،1992)، 227/1.

(6)الفيروز آبادي، مجد الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب (ت718ه)، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، (بيروت،2005)، 180 ؛ السيوطي، جلال الدين عبد الله بن ابي بكر (ت911ه)، لب اللباب في تحرير الانساب، دار صادر، (بيروت، د.ت)، 45.

(7)محمد بن علي بن محمد بن عبد الله (ت1250ه)، نيل الاوطار، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، دار الحديث (مصر،1993)، 412/5.

(8)السن: وتعرف ايضاً باسم بارما ، مدينة من ديار الجزيرة الفراتية وديار مضر فوق تكريت ، وصفها الادريسي بانها ذات سور حصين وسوق وبها يصب نهر الزاب الاصغر وبينها وبين تكريت اربعون ميلاً ، الادريسي، محمد بن محمد بن عبدالله بن ادريس (ت560ه)، نزهة المشتاق في اختراق الافاق، عالم الكتب، (بيروت،1989)، 658/2 ؛ الحموي، معجم البلدان، 268/3.

(9)الاسماعيليات: وهي تلول تقع على الضفة الجنوبية لنهر الزاب الاسفل ، باقر، طه وسفر رشيد، المرشد الى مواطن الاثار والحضارة، وزارة الثقافة والارشاد، (بغداد،1966)، 16/3.

(10)ابن حوقل، ابو القاسم محمد بن حوقل (ت367ه)،صورة الارض، دار صادر، (بيروت، د.ت)، 225 ؛ فييه، جان، اشور المسيحية، ترجمة: نافع توسا، شركة الاطلس للطباعة، (بغداد،2013)، 111/3.

(11)ميناس، روفائيل، الاسقفيات المنقرضة في بيت كرماي، مجلة مجمع اللغة السريانية، العدد 8، (بغداد،1984)، 232.

(12)حدياب: مقاطعة تقع بين الزابين وتمتد الى "الشرقاط" حالياً والى نصيبين ، وقاعدتها مدينة اربل وتشمل جميع الاصقاع الاشورية وسماها العرب حزة ؛ كما سميت اديابين ، الموصلي، سليمان الصائغ، تاريخ الموصل، المطبعة السلفية، (مصر،1923)، 19.

(13)فييه، اشور المسيحية، 91/1.

(14)فييه، اشور المسيحية، 91/1.

(15)ميناس، الاسقفيات المنقرضة، 232.

(16)ابن العمراني، الانباء، 321.

(17)الاضطهاد الاربعيني : هو اضطهاد ديني سياسي شنه الملك شابور الثاني خلال الفترة (341-379م) على النصارى نكاية بالبيزنطيين ورغبة منه في ابادة خضراء النصرانية في حدود دولته وخلال هذا الاضطهاد قتل عدد كبير من النصارى ، ادي شير، تاريخ كلدو واثور، د.مط، (اربيل،2007)، 92/2.

(18)بيث كرماي : وتعرف ايضاً باسم باجرمى وقاعدتها كرخ سلوخ ، وتعرف حالياً كركوك ، وهي مقاطعة واسعة يحدها من الشمال الزاب الصغير ، ومن الشمال الشرقي منطقة شهرزور مع جبل شعران ومن الغرب نهر دجلة ومن الجنوب نهر ديالى ، ابونا، البير، ديارات العراق، د.مط، (بغداد،2006)، 283.

(19)ادي شير، تاريخ كلدو 104/2.

(20)ادي شير، تاريخ كلدو، 240/2-241 ؛ ميناس، روفائيل، الجاثليق سبريشوع الاول اسقف لاشوم، مجلة مجمع اللغة السريانية، العدد 10، (بغداد،1986)، 272-273.

(21)الحموي، معجم البلدان، 503/1 ؛ ابن عبد الحق، مراصد الاطلاع، 277/1.

(22)ادي شير، سيرة اشهر شهداء المشرق، ط2، دار ئاراس، (اربيل،2009)، 51/1 ؛ انور، كيوان ازاد، الديانة المسيحية في ظل الامبراطورية الساسانية (نصارى كركوك نموذجاً، مجلة جامعة كركوك للعلوم الانسانية، العدد 2، (جامعة كركوك،2020)، 166.

(23)ماحوز اريون: تمتد على ضفتي الزاب الصغير جنوبي غربي شهر قرد (التون كوبري) ، ومركزها يسمى ماحوزا ويعني المدينة المحصنة والذي بُنيت عليه ويقع على مسافة 40كم عن شهر قرد جنوباً و 45كم عن كركوك غرباً في الحويجة ، واكتشفت فيها اثار تعود الى العهد الساساني، ميناس، الاسقفيات المنقرضة، 216 ؛ السامرائي، شيماء عبد الباقي محمود احمد، الحياة الاجتماعية والاقتصادية والفكرية لنصارى العراق من القرن الخامس وحتى منتصف القرن السابع الميلادي – دراسة تاريخية في ضوء المصادر العربية والسريانية والشواهد الاثرية، اطروحة دكتوراه منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، (جامعة تكريت،2014)، 66.

(24)المرجي، توما (ت850م)، الرؤساء، تعريب: الاب البير ابونا، المطبعة العصرية، (الموصل،1966)، 67 ؛ فييه، اشور المسيحية، 92/1، 121/3 ؛ ميناس، الاسقفيات المنقرضة، 219.

(25)النسطورية: ينتسب هذا المذهب الى بطريرك القسطنطينية نسطوريوس (428-431م) الذي اظهر مقالة دينية اثارت ضجة في الاوساط الكنسية حينها باتخاذه تعاليم ثيودور المصيصي (350-428م) ؛ حيث انكر تسمية والدة الاله على مريم العذراء ووصفها بانها بشر وام للمسيح ، وجعل للسيد المسيح طبيعتين بشرية ولاهوتية اذ قال ان عذاب الصليب لم يناله المسيح من الطبيعة الالهية بل انتصر على الطبيعة البشرية وحسب ، وان كلا الطبيعتين غير متلازمتين ؛ فالمسيح عند ولد كان بشراً ثم سكنته الالوهية ولازمته حين صلبه وحينها فارقته فلم يكن على الصليب سوى انسان متألم ، فاحدث هذا الامر معارضة وعلى رأسهم بطريرك الاسكندرية كيرلس الاول (412-444م) فتدخل الامبراطور البيزنطي ثيودسيوس الثاني (408-450م) وعقد مجمعاً في افسس عام 431م واصدر المجمع قراراً بطرد نسطوريوس وشجب افكاره ، ولكن الكثير من النصارى لم يقبلوا قرار المجمع وانفصلوا عن كنيسة بيزنطة وعرفوا باسم النساطرة ، ابن بطريق، سعيد افتيشيوش (ت340ه)، التاريخ المجموع على التحقيق والتصديق، تحقيق: لويس شيخو، مطبعة الاباء اليسوعيين، (بيروت،1905)، 156.

(26)اليعقوبية: احد المذاهب النصرانية التي تنتسب الى يعقوب البرادعي (500-578م) الذي عارض اراء نسطوريوس ، واراء مجمع خلقدونية واخذ ينشر مقالاته الدينية بين نصارى الشام وارمينيا واسيا الصغرى وما بين النهرين وفارس والاسكندرية ويرسم اساقفة على مذهبه ، وطروحات مذهبه تتلخص بالقول ان للسيد المسيح طبيعة واحدة هي التقاء اللاهوت والناسوت في شخصه ، ومن هذا الاتحاد تظهر طبيعة واحدة تجمع بين اللاهوت والناسوت ، وفي الحقيقة لم يكن يعقوب البرادعي مؤسس المذهب بل بطريرك الاسكندرية ديوسقورس (444-451م) في حدود منتصف القرن الخامس الميلادي وانما كان من ابرز الدعاة لهذه الاراء ، وتعرض هذا المذهب للرفض من قبل مجمع خلقدونية عام 451م لكن كنيسة مصر تمسكت به وانفصلت عن كنيسة روما ، برصوم، اغناطيوس افرام الاول، اللؤلؤ المنثور في تاريخ العلوم والآداب السريانية، تقديم: غريغورس يوحنا

ابراهيم، ط6، دار ماردين، (حلب،1996)، 261 ؛ فييه، جان موريس، القديسون السريان، المعهد الالماني للأبحاث الشرقية، (بيروت،2005)، 291-293 ؛ جستنيه، بسمة احمد، تحريف رسالة المسيح عبر التاريخ، دار القلم، (دمشق،2000)، 310.

(27)فييه، اشور المسيحية، 38/3.

(28)ابو الفرج غريغورس بن اهرون (ت685ه)، التاريخ الكنسي، ترجمة : صليبا شمعون، دار المشرق الثقافية، (دهوك،2012)، 196/1.

(29)مطرافوليط: وهو رئيس اساقفة مجموعة من الابرشيات ضمن حدود الكنيسة البطريركية، ساكا، سالم، المؤمنون العلمانيون والاكليروس في مجموعة قوانين الكنائس الشرقية (الكاثوليكية)، منشورات ديوان اوقاف المسيحيين والديانات الاخرى، (بغداد،2005)، 20.

(30)ادي شير، تاريخ كلدو، 267/2.

(31)المرجي، الرؤساء، 67.

(32)ادي شير، تاريخ كلدو، 231/2، 243.

(33)ادي شير، تاريخ كلدو، 250/2.

(34)فييه، اشور المسيحية، 93/1.

(35)المرجي، الرؤساء، 57.

(36)فييه، اشور المسيحية، 93/1.

(37)دير بيث عابي: اسسه يعقوب اللاشومي من بيث كرماي ، في الموصل في موضع يسمى بيث عابي أي موضع الغابات والاحراش وهو بجانب قرية خربا في ناحية الشمال الغربي من عقرة، ابونا، ديارات العراق، 199، 200-201.

(38)المرجي، الرؤساء، 115.

(39)المرجي، الرؤساء، 195.

(40)ميناس، الاسقفيات المنقرضة، 234.

(41)ميناس، الاسقفيات المنقرضة، 234.

(42)ابونا، البير، ادب اللغة الآرامية، ط2، دار المشرق، (بيروت،1996)، 399-400.

(43)ميناس، الاسقفيات المنقرضة، 234-235.

(44)فييه، اشور المسيحية، 94/1 ؛ ميناس، الاسقفيات المنقرضة، 235.

(45)فييه، اشور المسيحية، 94/1 ؛ ميناس، الاسقفيات المنقرضة، 235.

(46)فييه، اشور المسيحية، 94/1 ؛ ميناس، الاسقفيات المنقرضة، 235.

(47)فييه، اشور المسيحية، 94/1 ؛ ميناس، الاسقفيات المنقرضة، 235.

(48)فييه، اشور المسيحية، 94/1-95 ؛ ابونا، ادب اللغة الآرامية، 235.

(49)فييه، اشور المسيحية، 95/1 ؛ ميناس، الاسقفيات المنقرضة، 235.

(50)فييه، اشور المسيحية، 95/1 ؛ ميناس، الاسقفيات المنقرضة، 235.

(51)فييه، اشور المسيحية، 95/1.

(52)الذهبي، تاريخ الاسلام، 16/51 ؛ لسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة : بشير فرنسيس و كوركيس عواد، ط2، مؤسسة الرسالة، (بيروت،1985)، 120 ؛ ميناس، الاسقفيات المنقرضة، 232 ؛ فييه، اشور المسيحية، 95/1.

(53)احمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت279م)، فتوح البلدان، دار ومكتبة الهلال، (بيروت،1988)، 261.

(54)الراذانات: وهما الراذان الاعلى والراذان الاسفل ، كورتان بسواد العراق تشمل يشملان على قرى كثيرة ، الحموي، معجم البلدان، 12/3.

(55)داقوقا: مدينة بين اربل وبغداد ، وقربية اكثر على اربل، الحموي، معجم البلدان، 459/2 ؛ الحميري، ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبد المنعم (ت900ه)، الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق: احسان عباس، ط2، مؤسسة ناصر للثقافة، (بيروت،1980)، 244.

(56)خانيجار: ومعنى اسمها خان القير ، وتقع في ناحية طوز خورماتو ، مرعي، فرست، دراسات في تاريخ اليهودية والمسيحية في كردستان، دار ئاراس للطباعة والنشر، (اربيل،2008)، 22.

(57)باجرمي: ينظر بيث كرماي هامش (17).

(58)شهرزور: كورة واسعة في الجبال بين اربل وهمذان واغلب سكانها اكراد ، الاصطخري، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد (346ه)، المسالك والممالك، دار صادر، (بيرو-2004)، 200 ؛ القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت682ه)، اثار البلاد واخبار العباد، دار صادر، (بيروت، د.ت)، 397.

(59)الفيروز آبادي، القاموس المحيط، 180 ؛ الزبيدي، ابو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق (1205ه)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، (الكويت،1965)، 241/5 ؛ السهارنفوي، خليل احمد (ت1346ه)، بذل المجهود في حل سنن ابي داود، تعليق: تقي الدين الندوي، مركز الشيخ ابي الحسن الندوي للبحوث والدراسات الاسلامية، (الهند،2006)، 616/6 ؛ حسن شراب، محمد بن محمد، المعالم الاثيرة في السنة والسيرة، دار القلم، (دمشق،1990)، 54.

(60)نيل الاوطار، 412/5.

(61)ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن غالب (ت310ه)، تاريخ الرسل والملوك، ط2، دار التراث العربي، (بيروت،1967)، 24/4.

(62)جلولاء: طسج من طسوج السواد في طريق خراسان ، بينها وبين خانقين سبعة فراسخ ، الحموي، معجم البلدان، 156/2.

(63)ابن اعثم الكوفي، ابو محمد احمد بن اعثم (ت314ه)، الفتوح، تحقيق: علي شيري، دار الاضواء، (بيروت،1991)، 211/1-212 ؛ عبدالله، جهاد عزت، كركوك في العهد العربي الاسلامي حتى عام 656ه/1258م، مجلة جامعة كركوك للعلوم الانسانية، العدد1، (جامعة كركوك،2006)، 8.

(64)ابن الاثير، عز الدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد (630ه)، الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، (بيروت،1997)، 245/2.

(65)الطبري، تاريخ، 37/4.

(66)البلاذري، فتوح البلدان، 260 ؛ قدامة بن جعفر، ابو جعفر، قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد (ت337ه)، الخراج وصناعة الكتابة، دار الرشيد للنشر، (بغداد،1981)، 361.

(67)البلاذري، فتوح البلدان، 243 ؛ الشوكاني، نيل الاوطار، 412/5.

(68)صورة الارض، 246.

(69)تاريخ اربل، 352/1، 643، 684.

(70)ابن حوقل، صورة الارض، 246.

(71)اليعقوبي، ابو يعقوب احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت292ه)، البلدان، دار الكتب العلمية، (بيروت،1422)، 149.

(72)ابن حوقل، صورة الارض، 246.

(73)الذهبي، تاريخ الاسلام، 16/51.
(74)ابو القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت280ه)، المسالك والممالك، دار صادر، (بيروت، د.ت)، 250.
(75)الخراج، 120.
(76)بلدان الخلافة الشرقية، 120.
(77)صورة الارض، 225/1.
(78)الطبري، تاريخ، 374/9.
(79)الحديثة: وتسمى حديثة الموصل ، وهي كورة من كور الموصل تقع على دجلة بالجانب الشرقي قرب الزاب الأعلى ، كانت مدينة قديمة مخربة فأعاد بنائها الخليفة الاموي مروان بن محمد، الحموي، معجم البلدان، 230/2.
(80)ابن الاثير، الكامل، 238/6-239 ؛ ابن المستوفي، تاريخ اربل، 161/2 ؛ ابن خلدون، ولي الدين ابو زيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد (ن808ه)، العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تحقيق: خليل شحاذة، ط2، دار الفكر، (بيروت،1988)، 364/3.
(81)عكبرا: بليدة من نواحي الدجيل تقع شرقي دجلة قرب صريفين وأوانا بينها وبين بغداد عشرة فراسخ، الحموي، معجم البلدان، 142/4 ؛ الحميري، الروض المعطار، 412.
(82)حلوان: من كور الجبل على مقربة من شهرزور وخانقين ، بناها الملك الساساني قباذ بن فيروز ، وهي بين فارس والأهواز ، وتتصف بكونها مدينة سهلية جبلية على سفح الجبل المطل على العراق ، وسميت بذلك لأن معناها حافظ حد السهل ؛ لأن حلوان اول العراق وآخر حد الجبل ، وقيل سميت بحلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة وكان نزلها فنسبت اليه وبناء حلوان بالطين والحجارة ، وهي نحو نصف الدينور والجبل منها على فرسخين ، ومنها إلى شهرزور أربعة فراسخ، الحميري، الروض المعطار، 195.
(83)الطبري، تاريخ، 374/9-376 ؛ ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير (ت774ه)، البداية والنهاية، تحقيق: عبدالله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر، (السعودية،1997)، 16/11.
(84)ابن الاثير، الكامل، 347/6.
(85)ابن خلدون، العبر، 365/3.
(86)ابن الاثير، الكامل، 263/6.
(87)ابن الاثير، الكامل، 271/6.
(88)ابن الاثير، الكامل، 281/6-282 ؛ ابن خلدون، العبر، 365/3-366.
(89)ابن الاثير، الكامل، 307/6، 332.
(90)ابن الاثير، الكامل، 348/6 ؛ ابن خلدون، العبر، 366/3.
(91)ابن الاثير، الكامل، 752/6-753 ؛ ابن كثير، البداية والنهاية، 49/15.
(92)ابن شاكر الكتبي، محمد بن شاكر بن احمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر (ت764ه)، فوات الوفيات، تحقيق: احسان عباس، دار صادر، (بيروت،1974)، 19/2-20.
(93)ابن الاثير، الكامل، 113/8 ؛ ابن خلدون، العبر، 657/4.
(94)ابن الاثير، الكامل، 535/8.
(95)ابن الاثير، الكامل، 630/8-631 ؛ ابن المستوفي، تاريخ اربل، 161/2 ؛ ابن خلدون، العبر، 621/3.
(96)ابن العمراني، الانباء، 321 ؛ ابن المستوفي، تاريخ اربل، 161/2.
(97)ابن المستوفي، تاريخ اربل، 849/2.
(98)ابن الاثير، الكامل، 8/9 ؛ ابن شامه، بو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم (ت665ه)، عيون الروضتين في اخبار الدولتين النورية والصلاحية، تحقيق: ابراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة، (بيروت،1997)، 116/1 ؛ الديوه جي، الموصل في العهد الاتابكي، مطبعة شفيق، (بغداد،1958)، 20-21.
(99)الملك المنصور، ناصر الدين محمد بن عمر المظفر بن شاهنشاه (ت617ه)، مضمار الحقائق وسر الخلائق، تحقيق: حسن حبشي، عالم الكتب، (القاهرة، د.ت)، 226 ؛ ابو شامه، عيون الروضتين، 335/3-336 ؛ الديوه جي، الموصل، 32.
(100)ابن المستوفي، تاريخ اربل، 161/2 ؛ ابن نطيف الحموي، ابو الفضائل محمد بن علي بن نطيف (ت ق7ه)، تلخيص الكشف والبيان في حوادث الزمان، تحقيق: ابو العبد دودو، مطبوعات مجمع اللغة العربية، (دمشق، د.ت)، 109.
(101)ابن الصلاح، تقي الدين ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن (ت643ه)، طبقات فقهاء الشافعية، تحقيق: محي الدين علي نجيب، دار البشائر الاسلامية، (بيروت،1992)، 233/1 ؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، 85/37.
(102)ابن ناصر الدين الدمشقي، توضيح المشتبه، 628/1 ؛ السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (ت771ه)، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود محمد الطناحي و عبد الفتاح محمد الحلو، ط2، دار هجر للطباعة والنشر، (السعودية،1993)، 304/7.
(103)السمعاني، الانساب، 346/2 ؛ الحموي، معجم البلدان، 503/1 ؛ ابن الاثير، ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد (ت630ه)، اللباب في تهذيب الانساب، دار صادر، (بيروت، د.ت)، 183/1 ؛ ابن ناصر الدين الدمشقي، توضيح المشتبه، 628/10 ؛ السبكي، طبقات الشافعية، 304/7 ؛ ابن حجر العسقلاني، ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد بن حجر (ت852ه)، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، تحقيق: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، (بيروت، د.ت)، 175/1.
(104)السمعاني، الانساب، 346/2 ؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، 53/35 ؛ الزبيدي، تاج العروس، 421/5.
(105)الذهبي، تاريخ الاسلام، 262/38 ؛ ابن كثير، الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير (ت774ه)، طبقات الشافعيين، تحقيق: احمد عمر هاشم، محمد زينهم محمد عزب، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة،1993)، 648-649.
(106)الذهبي، تاريخ الاسلام، 262/38.
(107)ابن المستوفي، تاريخ اربل، 374/1-375 ؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، 83/37.
(108)ابن شاكر الكتبي، وفات الوفيات، 52/15.
(109)الخطيب البغدادي، ابو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي (ت463ه)، تاريخ بغداد، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت،1996)، 196/15 ؛ ابن المستوفي، تاريخ اربل، 154/2.
(110)ابن ناصر الدين الدمشقي، توضيح المشتبه، 629/1.
(111)ابن شاكر الكتبي، الوافي بالوفيات، 52/15.
(112)الذهبي، تاريخ الاسلام، 327/40.

(113)ابن المستوفي، تاريخ اربل، 253/1.
(114)ابن العديم، كمال الدين عمر بن احمد بن هبة الله بن ابي جرادة (ت660ه)، بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، (دمشق، د.ت)، 1912/6، 2910.
(115)السمعاني، الانساب، 347/2 ؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، 83/37 ؛ ابن الشعار، كمال الدين ابو البركات المبارك بن الشعار (ت650ه)، قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان، تحقيق: كمال سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، (بيروت،2005)، 64/3-65 ؛ ابن حجر العسقلاني، تبصير المنتبه، 175/1.
(116)الذهبي، تاريخ الاسلام، 76/44.
(117)ابن المستوفي، تاريخ اربل، 364/1.
(118)ابن الشعار، قلائد الجمان، 65/3.
(119)ابن ماكولا، سعد الملك ابو نصر علي بن هبة الله بن جعفر (ت475ه)، الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الاسماء والكنى والانساب، دار الكتب العلمية، (بيروت،1990)، 194/4 ؛ ابن نقطة، معين الدين ابو بكر محمد بن عبد الغني بن ابي بكر بن شجاع (ت629ه)، اكمال الاكمال، تحقيق: عبد القيوم عبد ريب النبي، مطبعة جامعة ام القرى، (مكة المكرمة،1989)، 36/3 ؛ ابن كثير، البداية والنهاية، 144/17.
(120)برهان الدين ابن مفلح، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن عبدالله بن محمد (ت884ه)، المقصد الارشد في ذكر اصحاب الامام احمد، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الرشد، (الرياض،1990)، 20/2.
(121)الذهبي، تاريخ الاسلام، 11/45.
(122)ابن ماكولا، الاكمال، 192/4 ؛ ابن العماد الحنبلي، ابو الفلاح عبد الحي بن احمد بن محمد (ت1089ه)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تحقيق: محمود الارناؤوط، دار ابن كثير، (دمشق،1986)، 181/7.
(123)برهان الدين ابن مفلح، المقصد الارشد، 201/2.
(124)ابن الشعار، قلائد الجمان، 421/1-422.
(125)ابن الشعار، قلائد، 158/2.
(126)السمعاني، الانساب، 347/2 ؛ ابن ناصر الدين الدمشقي، توضيح المشتبه، 629/1 ؛ ابن حجر العسقلاني، تبصير المنتبه، 176/1.
(127)المدرسة الكمالية: بُنيت من قبل زين الدين ابو الحسن علي بن بكتكين (ت563ه) والد الملك المعظم مظفر الدين ابو سعيد كوكبوري صاحب اربل في الموصل وفوض امور التدريس فيها الى رضي الدين يونس بن منعة (ت576ه) ثم ابنه كمال الدين فصارت تعرف باسم المدرسة الكمالية وقال ابن خلكان ((ودرس بعد وفاة والده في موضعه بالمسجد المعروف بالأمير زين الدين صاحب اربل وهذا المسجد رأيته وهو على وضع المدرسة ويعرف الآن بالمدرسة الكمالية لانه نسب إلى كمال الدين المذكور لطول اقامته به)) ، وكان لهذه المدرسة شهرة واسعة حين كان كمال الدين بن يونس يدرس بها وغلب اسمها على مدارس الموصل واذا قيل المدرسة يقصد المدرسة الكمالية ، ولا تزال اثارها شاخصة اليوم على دجلة وتعرف بمدرسة ابن يونس، ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن خلكان (ت681ه)، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تحقيق: احسان عباس، ط7، دار صادر، (بيروت،1994)، 311/5 ؛ الديوه جي، سعيد، تاريخ الموصل، مطبعة المجمع العلمي العراقي، (بغداد،1982)، 345/1.
(128)ابن الشعار، قلائد الجمان، 159/2.
(129)ابن الشعار، قلائد الجمان، 252/7.
(130)ابن ناصر الدمشقي، توضيح المشتبه، 628/1 ؛ الذهبي، تاريخ الاسلام، 304/39، 76/44.
(131)ابن حجر العسقلاني، تبصير المنتبه، 175/1.
(132)قلائد الجمان، 110/4.
(133)قلائد الجمان، 344/2.
(134)ابن الشعار، قلائد الجمان، 161/6-162.
(135)ابن ماكولا، الاكمال، 355.
(136)ابن ناصر الدين الدمشقي، توضيح المشتبه، 630/1.
(137)ابن الشعار، قلائد الجمان، 253/5-254.
(138)ابن المستوفي، تاريخ اربل، 253/1.
(139)ابن الشعار، قلائد الجمان، 41/2.
(140)ابن الشعار، قلائد الجمان، 38/3.
(141)ابن المستوفي، تاريخ اربل، 393/1.
(142)الذهبي، تاريخ الاسلام، 70/49.
(143)ابن رافع السلمي، تقي الدين محمد بن هجرس بن رافع (ت774ه)، الوفيات، تحقيق: صالح مهدي عباس وبشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، (بيروت،1982)، 450/1.

المصادر والمراجع

1. ابن الاثير، عز الدين ابو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد (630ه)، الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، (بيروت،1997).
2. ابن الاثير، الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد (ت630ه)، اللباب في تهذيب الانساب، دار صادر، (بيروت، د.ت).
3. الادريسي، محمد بن محمد بن عبدالله بن ادريس (ت560ه)، نزهة المشتاق في اختراق الافاق، عالم الكتب، (بيروت،1989).
4. الاصطخري، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد (346ه)، المسالك والممالك، دار صادر، (بيرو-2004).

5. ابن اعثم الكوفي، ابو محمد احمد بن اعثم (ت314ه)، الفتوح، تحقيق: علي شيري، دار الاضواء، (بيروت،1991).
6. برهان الدين ابن مفلح، ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن عبدالله بن محمد (ت884ه)، المقصد الارشد في ذكر اصحاب الامام احمد، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الرشد، (الرياض،1990).
7. ابن بطريق، سعيد افتيشيوش (ت340ه)، التاريخ المجموع على التحقيق والتصديق، تحقيق: لويس شيخو، مطبعة الاباء اليسوعيين، (بيروت،1905)
8. البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت279م)، فتوح البلدان، دار ومكتبة الهلال، (بيروت،1988)
9. ابن حجر العسقلاني، ابو الفضل احمد بن علي بن محمد بن احمد بن حجر (ت852ه)، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، تحقيق: محمد علي النجار، المكتبة العلمية، (بيروت، د.ت)
10. الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت626ه)، معجم البلدان، ط2، دار صادر، (بيروت،1995)
11. الحميري، ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبد المنعم (ت900ه)، الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق: احسان عباس، ط2، مؤسسة ناصر للثقافة، (بيروت،1980)
12. ابن حوقل، ابو القاسم محمد بن حوقل (ت367ه)،صورة الارض، دار صادر، (بيروت، د.ت)
13. ابن خرداذبة، ابو القاسم عبيد الله بن عبد الله (ت280ه)، المسالك والممالك، دار صادر، (بيروت، د.ت).
14. الخطيب البغدادي، ابو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي (ت463ه)، تاريخ بغداد، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، (بيروت،1996)
15. الخطيب العمري، ياسين بن خير الله (ت1232ه)، منية الادباء في تاريخ موصل الحدباء، تحقيق: سعيد الديوه جي، مطبعة الهدف، (الموصل،1955)
16. ابن خلدون، ولي الدين ابو زيد عبد الرحمن بن محمد بن محمد (ن808ه)، العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، تحقيق: خليل شحاذة، ط2، دار الفكر، (بيروت،1988)
17. ابن خلكان، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن خلكان (ت681ه)، وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تحقيق: احسان عباس، ط7، دار صادر، (بيروت،1994).
18. الذهبي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز (ت748ه)، تاريخ الاسلام، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط2، دار الكتاب العربي، (بيروت،1993)
19. ابن رافع السلمي، تقي الدين محمد بن هجرس بن رافع (ت774ه)، الوفيات، تحقيق: صالح مهدي عباس وبشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، (بيروت،1982)
20. الزبيدي، ابو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق (1205ه)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، (الكويت،1965).
21. السبكي، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (ت771ه)، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود محمد الطناحي و عبد الفتاح محمد الحلو، ط2، دار هجر للطباعة والنشر، (السعودية،1993)
22. السمعاني، ابو سعد محمد بن عبد الكريم بن منصور (ت562ه)، الانساب، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي واخرون، مجلس دائرة المعارف العثمانية، (حيدر آباد،1962)
23. السهارنفوي، خليل احمد (ت1346ه)، بذل المجهود في حل سنن ابي داود، تعليق: تقي الدين الندوي، مركز الشيخ ابي الحسن الندوي للبحوث والدراسات الاسلامية، (الهند،2006)
24. السيوطي، جلال الدين عبد الله بن ابي بكر (ت911ه)، لب اللباب في تحرير الانساب، دار صادر، (بيروت، د.ت).
25. ابن شاكر الكتبي، محمد بن شاكر بن احمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر (ت764ه)، فوات الوفيات، تحقيق: احسان عباس، دار صادر، (بيروت،1974)
26. ابن شامه، بو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم (ت665ه)، عيون الروضتين في اخبار الدولتين النورية والصلاحية، تحقيق: ابراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة، (بيروت،1997)
27. ابن الشعار، كمال الدين ابو البركات المبارك بن الشعار (ت650ه)، قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان، تحقيق: كمال سلمان الجبوري، دار الكتب العلمية، (بيروت،2005)

28. الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله (ت1250ه)، نيل الاوطار، تحقيق: عصام الدين الصبابطي، دار الحديث (مصر،1993)

29. ابن الصلاح، تقي الدين ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن (ت643ه)، طبقات فقهاء الشافعية، تحقيق: محي الدين علي نجيب، دار البشائر الاسلامية، (بيروت،1992)

30. الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن غالب (ت310ه)، تاريخ الرسل والملوك، ط2، دار التراث العربي، (بيروت،1967)

31. ابن عبد الحق، عبد المؤمن بن عبد الحق بن شمائل (ت739ه)، مراصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، دار الجيل، (بيروت،1992)

32. ابن العديم، كمال الدين عمر بن احمد بن هبة الله بن ابي جرادة (ت660ه)، بغية الطلب في تاريخ حلب، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، (دمشق، د.ت)

33. ابن العماد الحنبلي، ابو الفلاح عبد الحي بن احمد بن محمد (ت1089ه)، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، تحقيق: محمود الارناؤوط، دار ابن كثير، (دمشق،1986)

34. ابن العمراني، محمد بن علي بن محمد (ت580ه)، الانباء في تاريخ الخلفاء، تحقيق: قاسم السامرائي، دار الافاق العربية، (القاهرة،2001).

35. ابو الفرج غريغورس بن اهرون (ت685ه)، التاريخ الكنسي، ترجمة : صليبا شمعون، دار المشرق الثقافية، (دهوك،2012)

36. الفيروز آبادي، مجد الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب (ت718ه)، القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، (بيروت،2005)

37. قدامة بن جعفر، ابو جعفر، قدامة بن جعفر بن قدامة بن زياد (ت337ه)، الخراج وصناعة الكتابة، دار الرشيد للنشر، (بغداد،1981)

38. القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت682ه)، اثار البلاد واخبار العباد، دار صادر، (بيروت، د.ت)

39. ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير (ت774ه)، البداية والنهاية، تحقيق: عبدالله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر، (السعودية،1997)

40. ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير (ت774ه)، طبقات الشافعيين، تحقيق: احمد عمر هاشم، محمد زينهم محمد عزب، مكتبة الثقافة الدينية، (القاهرة،1993)

41. ابن ماكولا، سعد الملك ابو نصر علي بن هبة الله بن جعفر (ت475ه)، الاكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الاسماء والكنى والانساب، دار الكتب العلمية، (بيروت،1990)

42. المرجي، توما (ت850م)، الرؤساء، تعريب: الاب البير ابونا، المطبعة العصرية، (الموصل،1966)

43. ابن المستوفي، المبارك بن احمد بن المبارك بن موهوب اللخمي (ت637ه)، تاريخ اربل، تحقيق: سامي بن سيد خماس الصقار، دار الرشيد للنشر، (بغداد،1980)

44. ابن ناصر الدين الدمشقي، شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن احمد بن مجاهد (ت842ه)، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، (بيروت،1993)

45. ابن نطيف الحموي، ابو الفضائل محمد بن علي بن نطيف (ت ق7ه)، تلخيص الكشف والبيان في حوادث الزمان، تحقيق: ابو العبد دودو، مطبوعات مجمع اللغة العربية، (دمشق، د.ت)

46. ابن نقطة، معين الدين ابو بكر محمد بن عبد الغني بن ابي بكر بن شجاع (ت629ه)، اكمال الاكمال، تحقيق: عبد القيوم عبدريب النبي، مطبعة جامعة ام القرى، (مكة المكرمة،1989)

47. الملك المنصور، ناصر الدين محمد بن عمر المظفر بن شاهنشاه (ت617ه)، مضمار الحقائق وسر الخلائق، تحقيق: حسن حبشي، عالم الكتب، (القاهرة، د.ت)

48. اليعقوبي، ابو يعقوب احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت292ه)، البلدان، دار الكتب العلمية، (بيروت،1422)

49. ابونا، البير، ادب اللغة الآرامية، ط2، دار المشرق، (بيروت،1996)

50. ابونا، البير، ديارات العراق، د.مط، (بغداد،2006)

51. ادي شير، تاريخ كلدو واثور، د.مط، (اربيل،2007)

52. ادي شير، سيرة اشهر شهداء المشرق، ط2، دار ئاراس، (اربيل،2009)

53. انور، كيوان ازاد، الديانة المسيحية في ظل الامبراطورية الساسانية (نصارى كركوك نموذجاً، مجلة جامعة كركوك للعلوم الانسانية، العدد 2، (جامعة كركوك،2020)

54. باقر، طه وسفر رشيد، المرشد الى مواطن الاثار والحضارة، وزارة الثقافة والارشاد، (بغداد،1966)

55. برصوم، اغناطيوس افرام الاول، اللؤلؤ المنثور في تاريخ العلوم والآداب السريانية، تقديم: غريغورس يوحنا ابراهيم، ط6، دار ماردين، (حلب،1996)

56. جستنيه، بسمة احمد، تحريف رسالة المسيح عبر التاريخ، دار القلم، (دمشق،2000)

57. حسن شراب، محمد بن محمد، المعالم الاثيرة في السنة والسيرة، دار القلم، (دمشق،1990)

58. الديوه جي، سعيد، تاريخ الموصل، مطبعة المجمع العلمي العراقي، (بغداد،1982)

59. الديوه جي، سعيد، الموصل في العهد الاتابكي، مطبعة شفيق، (بغداد،1958)

60. ساكا، سالم، المؤمنون العلمانيون والاكليروس في مجموعة قوانين الكنائس الشرقية (الكاثوليكية)، منشورات ديوان اوقاف المسيحيين والديانات الاخرى، (بغداد،2005)

61. السامرائي، شيماء عبد الباقي محمود احمد، الحياة الاجتماعية والاقتصادية والفكرية لنصارى العراق من القرن الخامس وحتى منتصف القرن السابع الميلادي – دراسة تاريخية في ضوء المصادر العربية والسريانية والشواهد الاثرية، اطروحة دكتوراه منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، (جامعة تكريت،2014)

62. عبدالله، جهاد عزت، كركوك في العهد العربي الاسلامي حتى عام 656ه/1258م، مجلة جامعة كركوك للعلوم الانسانية، العدد1، (جامعة كركوك،2006)

63. فييه، جان، اشور المسيحية، ترجمة: نافع توسا، شركة الاطلس للطباعة، (بغداد،2013)

64. فييه، جان، القديسون السريان، المعهد الالماني للأبحاث الشرقية، (بيروت،2005)

65. لسترنج، كي، بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة : بشير فرنسيس و كوركيس عواد، ط2، مؤسسة الرسالة، (بيروت،1985)

66. مرعي، فرست، دراسات في تاريخ اليهودية والمسيحية في كردستان، دار ئاراس للطباعة والنشر، (اربيل،2008)

67. الموصلي، سليمان الصائغ، تاريخ الموصل، المطبعة السلفية، (مصر،1923)

68. ميناس، روفائيل، الاسقفيات المنقرضة في بيت كرماي، مجلة مجمع اللغة السريانية، العدد 8، (بغداد،1984)

69. ميناس، روفائيل، الجاثليق سبريشوع الاول اسقف لاشوم، مجلة مجمع اللغة السريانية، العدد 10، (بغداد،1986)

الملاحق

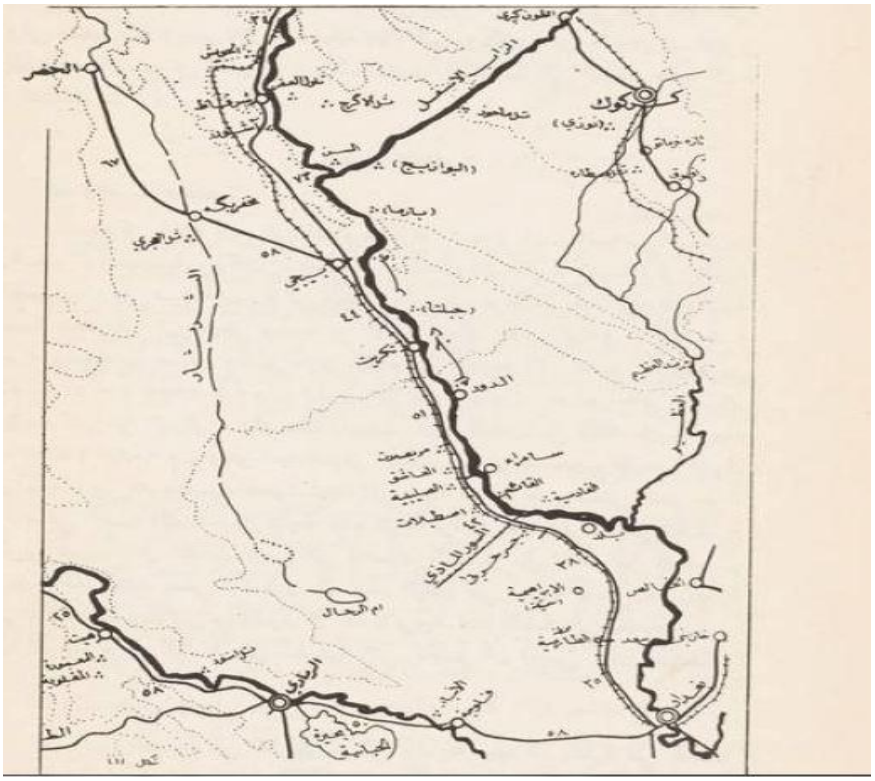

خارطة تبين موقع البوازيج
باقر، المرشد الى مواطن الاثار، 4/1.

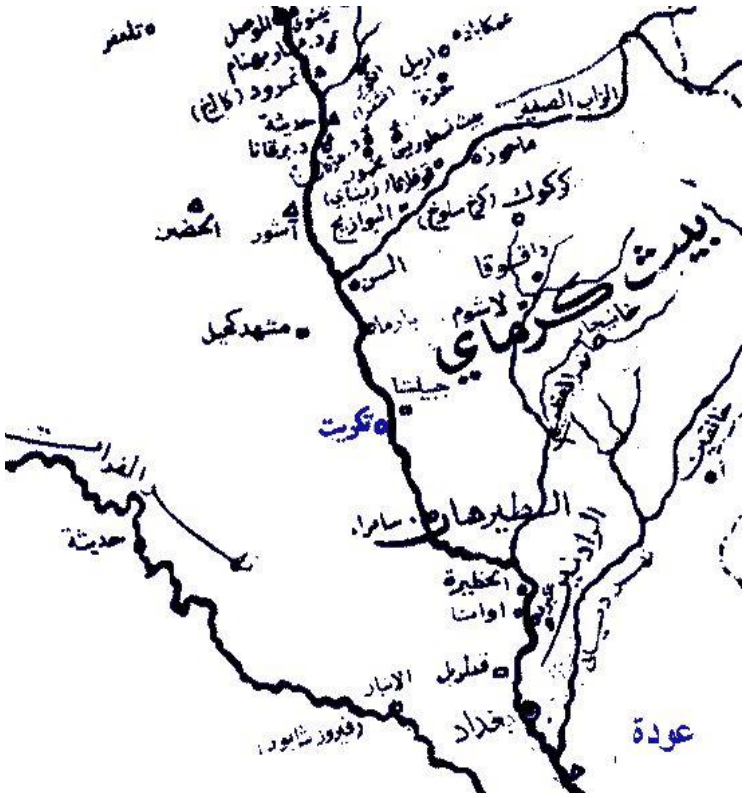

بلدة بوازيج الملك ضمن كرسي بيث كرماي
ابونا، البير، تاريخ الكنيسة الشرقية، ط2، د.مط، (بغداد،1985)، 265.